أربعة وعشرون عاماً متواصلة من الجهاد الدؤوب، قدّم فيها شعبنا الفلسطيني كل يوم، بل وكل ساعـة وكل دقيقة، الضريبة الغالية من دمائه ومهجه، ليؤكد، عبر هذا العطاء المتدفق من البطولة والتضحيات، وفي اتصال لا ينقطع مع الحياة، ومع القيم الاخلاقية والحضارية، انه شعب عريق في وجوده، وفي تقاليده، وفي تشبّثه الراسخ بأرض وطنه. فمن أجل هذا الوطن الغالي، فلسطين، تقدمت الاجيال الفلسطينية، جيلاً بعد جيل، وقافلة في اثر قافلة، لتعلن، باستشهادها البطولي وتضحياتها الجسام، أصالة هذا الشعب وأزلية هذا الوطن؛ ولتصنع بهذه الملحمة الفلسطينية المتصلة والمتواصلة أسطورة خالدة على مرّ الزمن فوق هذه الارض العربية الخالدة، أبطالاً وشهداء، رجالاً ونساء، شيباً وشبانا، فتيانا وفتيات، أشبالاً وزهرات، تتسامى قاماتهم في وجه التحدي المستمر، ليلاً نهاراً، فاذا بهم عمالقة هذا العصر، يجودون بأرواحهم في سبيل الدفاع عن الوطن، وفي سبيل مقاومة التصفية للشعب والقضية؛ فلا حياة في ظل الاحتلال؛ ولا كرامة في ظل قوى العدوان والشرّ التي أسكرتها نشوة انتصارات ليست من صنيعها ولا بقدرتها، فظنّت انها تمكّنت من السيطرة على هذا الشعب؛ فكان هذا الصمود الاسطوري في مواجهة حلقات المؤامرة في كل موقع من مواقع المواجهة، في كل أماكن الشتات، وعلى أرض الوطن؛ وكان هذا التحدي يواصله شعبنا في مواجهة أعتى الهجمات والمؤامرات. وطوال هذه السنوات الصعبة والمريرة تكشّف المعدن الاصيل لهذا الشعب الفلسطيني عن أجيال فلسطينية مؤمنة، أقسمت أمام الله والوطن والتاريخ والشعب والامة على ان تحمل الراية وان تستمر في الجهاد، مهما ازدادت صعوبة الطريق، او تزايدت المحن، أو غلى الثمن، أو عظمت التضحيات.

ولقد وقف العالم مذهولاً أمام البطولة الفلسطينية مرّات ومرّات، وأمام المعجزات والبطولات التي اجترحتها سواعد أبطال الثورة وفدائييها فوق أرض الوطن وجباله وسهوله، من الجليل الى الضفة، الى غزة، الى النقب، وفي أغوار الاردن، وفي سيناء على ضفاف القناة، وعلى أرض الجولان، وفي جبال لبنـان، وفي مخيمـات الصمـود في جنوبه، وملحمة الصمود في بيروت، ولتتلاحم وتتمازج مع هذه الانتفاضة الشعبية المباركة لجماهيرنا المؤمنة المناضلة، حيث وجدت هذه البطولة الفلسطينية طريقاً شقّتـه بدمائها لتقول للعالم: ان فلسطين خالدة، وجوداً وشعباً وتاريخاً، وان الحقيقة الفلسطينية ليست عابـرة ولا طارئـة، بل هي التاريخ الحقيقي لهذه الارض الفلسطينية المقدسة، وهي العطاء المستمر للحضارات الانسانية على مرّ الأزمان والعصور.

أربعة وعشرون عاماً من الكفاح الاسطوري، فرض فيها الشعب الفلسطيني حضوره على خارطة العالم، وفرض حقوقه على المجتمع والضمير الانساني، وظهرت عدالة قضيتنا وشرعية كفاحنا من اجل الاستقلال والحرية والوطن، فوقف العالم الى جانب قضيتنا العادلة، وناصر كفاحنا المشروع، وتكشّفت الأقنعـة عن وجـه الاحتلال الصهيوني، فبدا أمام العالم عارياً، مداناً لاحتلاله ولجرائمه ولارهابه الرسمي المنظّم ضد شعبنا وأطفالنا ونسائنا، وتأكدت حقوقنا الوطنية الثابتة، وفي مقدّمها حقنا في الحرية والاستقلال الوطني.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الّا ان يتمّ نوره ولو كره الكافرون»

صدق الله العظيم

يا جماهير شعبنا الفلسطيني الصامد

يا جماهير الانتفاضة الباسلة